

عندما أعلنت بريطانيا عام 1968 نيتها سحب قواعدها من شرق السويس، أصبح لزاماً على الإمارات أن تخطو خطوة تغير بها وجه التاريخ بالمنطقة، وآلت الأمور في النهاية إلى قيام اتحاد الإمارات باسم «دولة الإمارات العربية المتحدة» بعد أن أعلنت البحرين وقطر استقلالهما. قام اتحاد دولة الإمارات في الثاني من ديسمبر عام 1971، وانتخب الشيخ زايد بإجماع حكام الإمارات أول رئيس للدولة الفتية لمدة خمس سنوات، وجدّد له المجلس الأعلى ثقته فيه بانتخابه عدة مرات، وهو الوالد الحاني على أبناء أمته، وتسعى في الوقت نفسه إلى المحافظة على الشكل التقليدي الذي يتصف بصفة الديمقراطية المباشرة.